



ازدهارُ البلدان كرامةُ الإنسان



تقرير الحوكمة في المنطقة العربية، العدد الخامس

حوكمة أساسها الإنسان للنهوض
بعد النزاع

E/ESCWA/CL6.GCP/2024/1/Policy brief



موجز تنفيذي

تواجه المنطقة العربية أزماتٍ مترابطة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية ومؤسسية وبيئية، حيث تجدُ الحكومات صعوبةً لوضع سياسات مستدامة، لا سيّما في الدول المتأثرة بالنزاعات. ويستكشف العدد الخامس لتقرير الحوكمة في المنطقة العربية مسارات التعافي بعد انتهاء النزاع بهدف منع الانزلاق مجدداً في النزاع وبناء القدرات المؤسسية من أجل التنمية المستدامة. ويمثّل عقد العمل 2020-2030 فرصةً حاسمة للإصلاح، لا سيّما في المناطق التي تشهد نزاعات. ويُعدُّ الإصلاح المؤسسي، الذي يركّز على تحسين فعالية الحكومة وتقديم الخدمات، عاملاً أساسياً للتغلب على الهشاشة وعدم الكفاءة. ومن خلال تعزيز المؤسسات ومواءمة الإصلاحات مع أهداف التنمية المستدامة، يمكن أن تعزّز المنطقة السلام الدائم والنمو والقدرة على الصمود. لقد حان وقت العمل فيما تتجه المنطقة نحو عقدٍ من التغيير التحوُّلي.



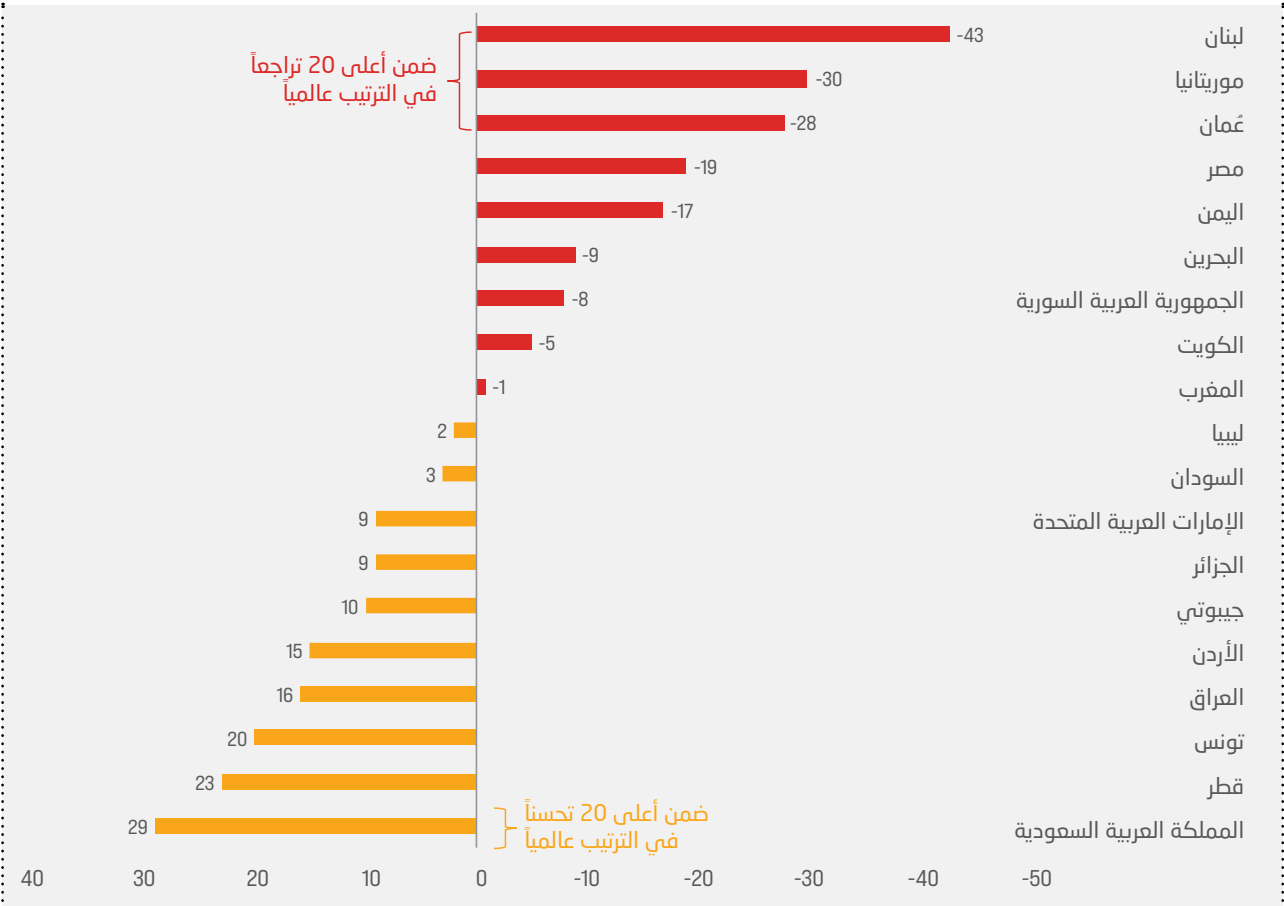
النتائج الرئيسية

التحديات وأوجه القصور في القطاع العام نهجاً متعدد الأوجه يركّز على تحسين المؤسسات وتقديم الخدمات والشمول والشفافية.

تحديات الحوكمة في المنطقة العربية هي الأشدّ حدةً في البلدان المتأثرة بالنزاعات. وترتبط جودة الحوكمة والتنمية البشرية ارتباطاً إيجابياً؛ وتتطلب معالجة



الشكل 1. التغيرات في ترتيب بلدان المنطقة العربية في مؤشر الحوكمة بين عامي 2000 و2021



المصدر: حسابات المؤلفين.

السلام تنفيذ السياسات الإنمائية. وفي البلدان المتأثرة بالنزاعات، كثيراً ما تكون المؤسسات ضعيفة ومستويات الثقة متدنية. لذلك، لا بد من إصلاح مؤسسي وحوكمة فعالة من أجل التعافي وتحقيق التنمية.

الحوكمة الشاملة والخاضعة للمساءلة لها دور أساسي في تحقيق التنمية المستدامة والهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة، مما يؤدي إلى تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق جميع هذه الأهداف. وفي حين يتسبب النزاع في تقويض التنمية، يُتيح



الجدول 1. سيادة القانون

Δ 22-15	الترتيب المئوي		
↓	31.1	●	دولة فلسطين
↑	10.4	●	السودان
↑	3.3	●	العراق
↓	2.4	●	ليبيا
↓	1.9	●	اليمن
↓	0.9	●	الجمهورية العربية السورية
←	0.0	●	الصومال



المصدر: مؤشرات الحوكمة العالمية الصادرة عن البنك الدولي. (تشرين الأول/أكتوبر 2024).
ملاحظة: جميع البيانات تشير إلى عام 2022، ما لم يُذكر خلاف ذلك.

الجدول 2. مكافحة الفساد

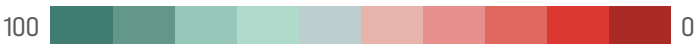
Δ 22-15	الترتيب المئوي		
↓	25.0	●	دولة فلسطين
↑	10.8	●	السودان
↑	6.6	●	العراق
↑	3.8	●	ليبيا
↓	1.4	●	اليمن
↓	0.9	●	الجمهورية العربية السورية
←	0.5	●	الصومال



المصدر: مؤشرات الحوكمة العالمية الصادرة عن البنك الدولي. (تشرين الأول/أكتوبر 2024).
ملاحظة: جميع البيانات تشير إلى عام 2022، ما لم يُذكر خلاف ذلك.

الجدول 3. الصوت والمساءلة

Δ 22-15	الترتيب المئوي		
↑	22.2	●	العراق
←	21.3	●	دولة فلسطين
←	11.1	●	ليبيا
↑	7.2	●	السودان
↓	5.8	●	اليمن
↑	2.9	●	الصومال
↓	1.0	●	الجمهورية العربية السورية



المصدر: مؤشرات الحوكمة العالمية الصادرة عن البنك الدولي. (تشرين الأول/أكتوبر 2024).
ملاحظة: جميع البيانات تشير إلى عام 2022، ما لم يُذكر خلاف ذلك.

تُعَدُّ المؤسسات الوطنية القوية حيويةً ولكنّها غالباً ما تفتقر إلى القدرات. وينبغي للحكومات أن تقود جهود تنسيق الأزمات، مما يخفّف من الاعتماد على الجهات الخارجية.



تتطلّب الحوكمة الفعّالة في الدول المنكشفة على المخاطر تخطيطاً متعدد السنوات، والربط بين المساعدات والتنمية وبناء السلام ضمن الاستراتيجيات الوطنية، والاستفادة من الأطر الدولية مثل أهداف التنمية المستدامة من أجل توجيه عملية الانتقال من الاستجابة إلى التعافي.



تعوق الموارد المحدودة بناء المؤسسات. ويدعو نهج الترابط إلى تمويل جماعي بين شركاء متعددين يضمن التمويل المرن لكل من الأزمات والإصلاحات الطويلة الأجل.



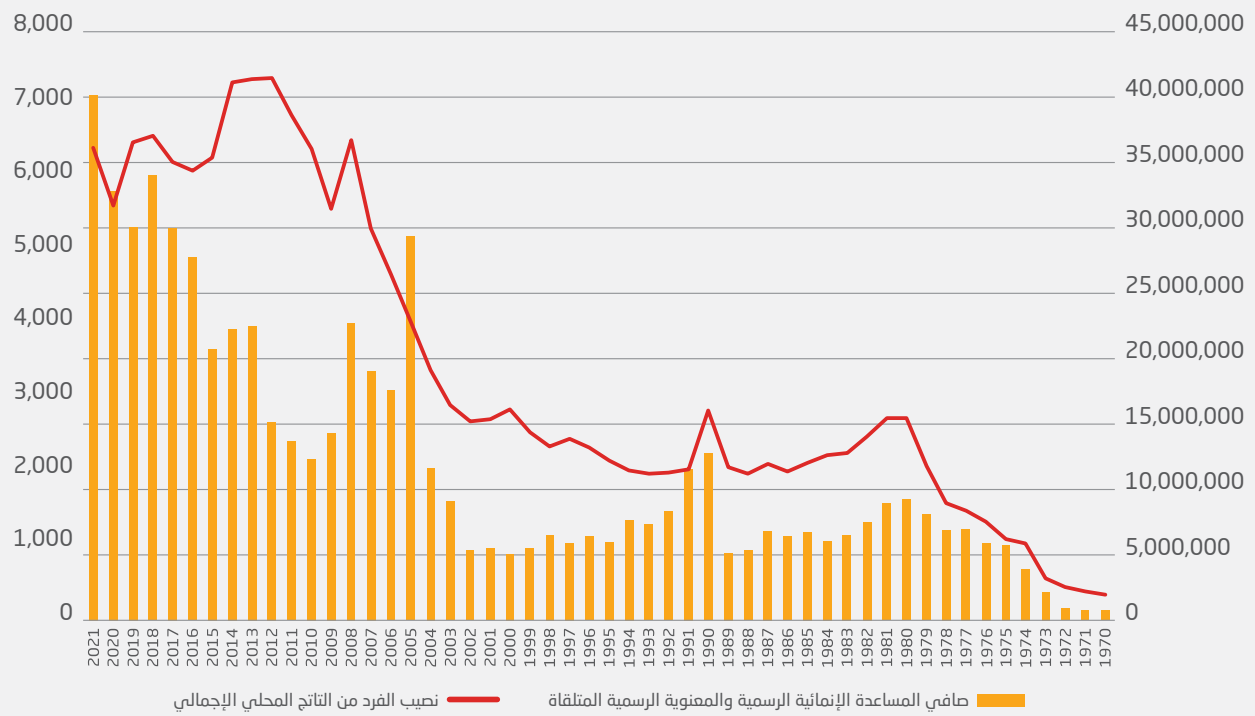
عدم الاستدامة المالية والفساد وأوجه القصور البيروقراطية وعدم الترابط بين التخطيط والتمويل هي تحديات كبيرة في المنطقة العربية، تؤدي إلى إضعاف الحوكمة والخدمات وتتفاقم بفعل النزاعات. ويحفّز الدعم الدولي الإصلاحات المحلية، مما يجعل مرحلة إعادة الإعمار بعد انتهاء النزاع فرصة لمعالجة القضايا الجذرية وبناء القدرة على الصمود.



الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام هو نهج تحويلي يدمج الاستجابة للأزمات مع الاستقرار الطويل الأجل. وينبغي أن يعتمد صانعو السياسات لتعزيز القدرة على الصمود في الدول المنكشفة على النزاعات.



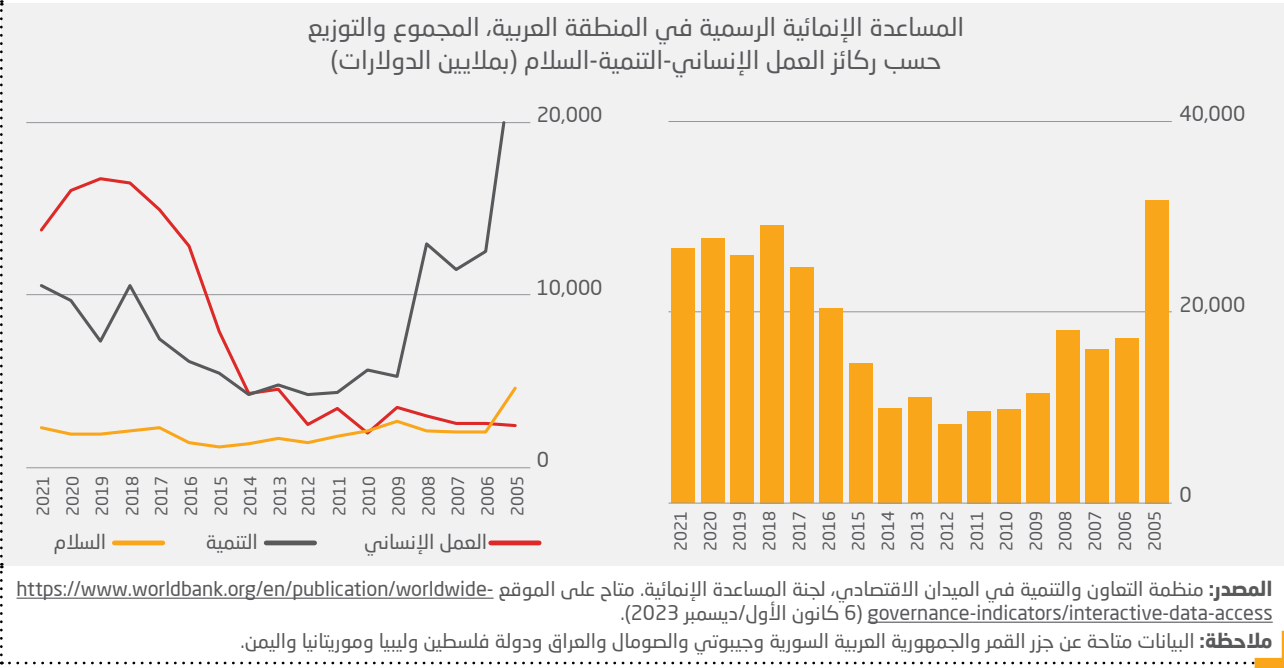
الشكل 2. صافي المساعدات الإنمائية الرسمية والمعونة الرسمية المتلقاة (بآلاف الدولارات بالسعر الحالي) مقابل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (بالسعر الحالي للدولار) في المنطقة العربية، 1970-2021



المصدر: حسابات مستندة إلى بيانات من البنك الدولي متوفرة في <https://data.worldbank.org/> (29 تشرين الثاني/نوفمبر 2023).



الشكل 3. تدفقات المعونة في المنطقة العربية



نسبة سكان العالم المشمولين بتغطية شبكات الهاتف المحمول



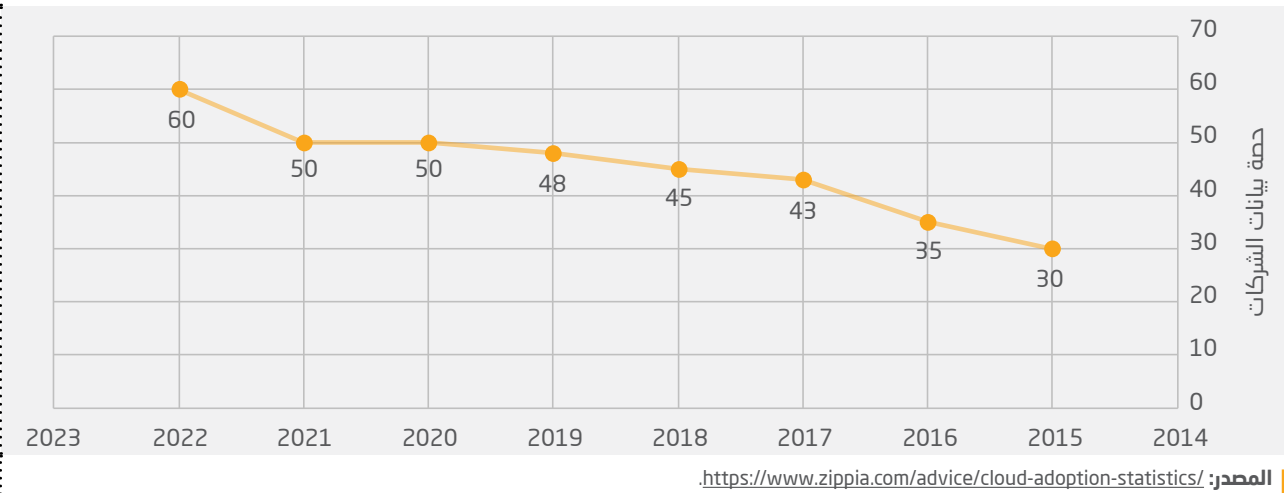
المصدر: UNCTAD - SDG Pulse 2023.

تشجيع الانتعاش الاقتصادي المحلي من خلال تعزيز منصات التجارة الإلكترونية وأنظمة الدفع الرقمية، مما يتيح للمجتمعات في مرحلة ما بعد النزاع الوصول إلى أسواق أوسع وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ضمان الأمن السيبراني والاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا في مرحلة ما بعد النزاع لمنع الاستغلال وبناء الثقة.



الشكل 4. حصة بيانات الشركات المخزنة في السحابة مع مرور الزمن (بالنسبة المئوية)

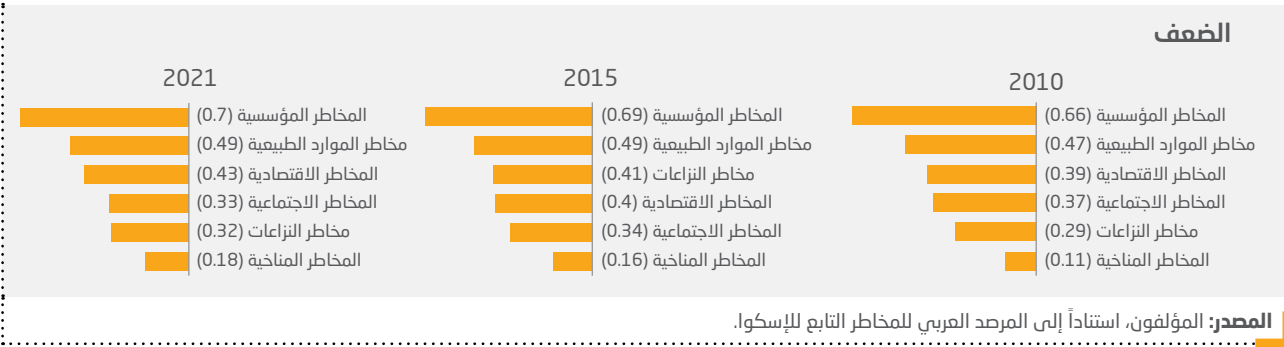


الاستشرافي، لتوقع ومعالجة التهديدات المعقدة والمتطورة مثل تغير المناخ وإخفاقات الحوكمة.

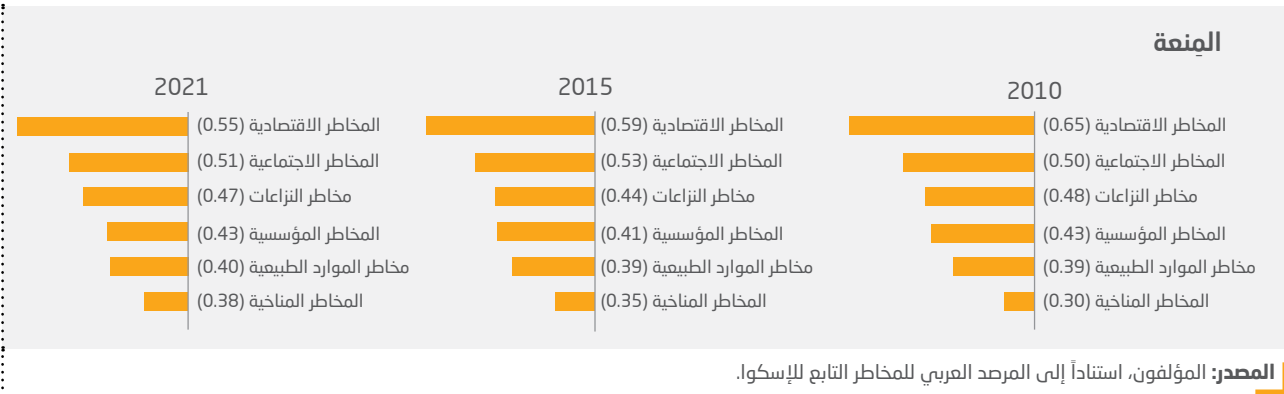
لا بد من أن تعتمد الحكومات أدوات صنع السياسات الواعية بالمخاطر، مثل مسح المخاطر والتحليل



الشكل 5. المرصد العربي للمخاطر، الضعف حسب مجال المخاطر، 2010-2015-2021



الشكل 6. المرصد العربي للمخاطر، المينة حسب مجال المخاطر، 2010-2015-2021

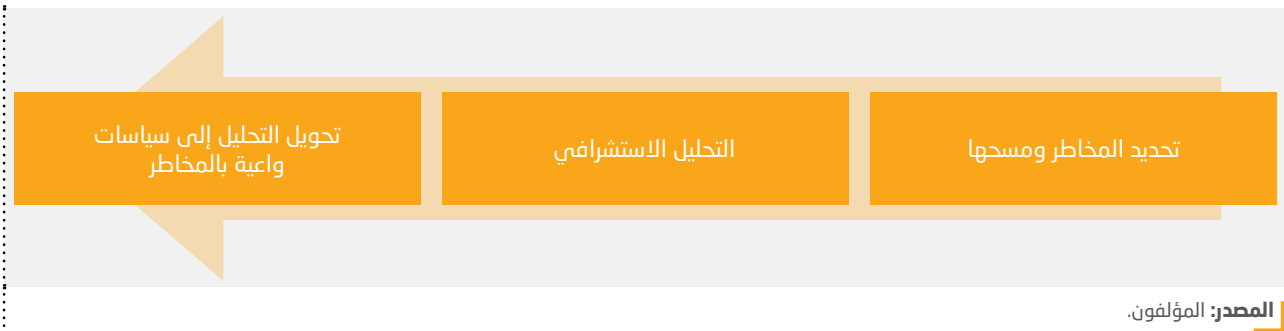


الجدول 4. المخاطر المؤسسية في المنطقة العربية

المسار	مجال المخاطر	المكوّن	2010	2015	2021	مستوى المخاطر، 2021	2010 مقابل 2021
التنمية	الضعف	المؤسسية	0.66	0.69	0.70	كبير	7% تدهور
	المينة		0.43	0.41	0.40		-8% تدهور

المصدر: مياغة الإسكوا.

الشكل 7. صنع السياسات الواعية بالمخاطر



الرصد المنتظم استناداً إلى مؤشرات الأداء الرئيسية على تتبّع أثر السياسات والتكيف مع المخاطر المتطوّرة.

ينبغي أن تستخدم الحكومات أُطراً متينة للتقييم من أجل الحفاظ على فعالية السياسات في التصدي للمخاطر الحالية والمستقبلية. ويساعد



التوصيات المتعلقة بالسياسات

تواجه المنطقة العربية أزمةً مرتبطة بالحوكمة وناجمة عن تحديات اجتماعية واقتصادية ومؤسسية وبيئية. ويَجِدُ العديد من دول المنطقة، ولا سيَّما تلك التي تعاني من النزاعات، صعوبةً للحفاظ على الاستقرار والقدرة على الصمود. ومن أجل عكس هذا الاتجاه، لا بدَّ من أن تُعْطَى البلدان الأولوية لإصلاح الحوكمة مع التركيز على تحسين القدرات المؤسسية وتقديم الخدمات العامة والشفافية. وإن لم تُتَّخَذِ المنطقة إجراءات حاسمة، ستزيد من انكشافها على المخاطر، مما يسبِّب مزيداً من التأخير في التعافي والتنمية المستدامين.



لا بدَّ من أن تكفل الحكومات إصلاحاتٍ شاملة وقادرة على تلبية احتياجات السكان، لا سيَّما في الدول التي أدى فيها الضعف المؤسسي إلى تعريض المجتمعات للخطر.



تحتاج البلدان في المنطقة العربية إلى تعزيز أُطُرها المؤسسية لتحقيق حوكمة شاملة ومنع تكرار النزاعات. ولا يقتصر النهوض بالهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة على بناء السلام، بل يرتبط أيضاً بإنشاء أنظمة حوكمة خاضعة للمساءلة ومُنَصِّفة وقادرة على دعم التنمية المستدامة في جميع القطاعات.



ينبغي أن تعرِّز البلدان في المنطقة العربية التنسيق بين القطاعات والتعاون بين أصحاب المصلحة الرئيسيين لضمان التعافي المستدام. ويساعد دمج الحلول القصيرة الأجل في إطارٍ استراتيجي أوسع على تحقيق الاستقرار الطويل الأجل والنمو الشامل.



ينبغي أن تستثمر الحكومات في البنية التحتية الرقمية وأدوات الحوكمة الإلكترونية لتعزيز تقديم الخدمات العامة والشفافية وإشراك المواطنين، مما سيؤدي إلى تعزيز المساءلة واتخاذ القرارات استناداً إلى البيانات.



ينبغي أن تستخدم السلطات تحليلات البيانات لتحديد الاحتياجات وتخصيص الموارد على نحو فعال، مما يضمن استراتيجيات تعافي محدَّدة الهدف وقائمة على الأدلة للمجتمعات المعرضة للمخاطر.



ينبغي أن تتبنى الحكومات أُطُر الحوكمة التكيُّفية التي تشمل الحد من مخاطر الكوارث والتعاون بين القطاعات لتعزيز القدرة على الصمود وضمان الاستقرار في مواجهة الأزمات.



لا بدَّ من أن تركز الحكومات على بناء مؤسساتٍ تلبي احتياجات جميع المواطنين، بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي، وذلك لتعزيز التماسك الاجتماعي ومنع تكرار النزاع. وهي أيضاً بحاجة إلى دمج الاستدامة في أُطُر سياساتها مع إعطاء الأولوية للتكيُّف مع آثار تغيُّر المناخ وإدارة الموارد وتعزيز قدرة البيئة على الصمود.



ينبغي أن يعزّز صانعو السياسات المؤسسات الحكومية لتستطيع الصمود في وجه الصدمات، وذلك من خلال إنشاء وحدات لتقييم المخاطر، وإجراء مراجعات منتظمة، ودمج عملية صنع القرار الواعية بالمخاطر في هياكل الحوكمة.



ينبغي أن تعزّز الحكومات الوطنية والأمم المتحدة المساءلة من خلال اعتماد أُطر متينة للرصد والتقييم، وضمان مقاييس واضحة ومراجعات منتظمة لتتبع التقدّم المُحرَز وتكييف الاستراتيجيات مع التحديات الناشئة.



ينبغي أن تتعاون بلدان المنطقة العربية التي تواجه مخاطر مماثلة من خلال تبادل المعرفة وأفضل الممارسات والنهج المبتكرة لإدارة المخاطر. ومن شأن إنشاء الشبكات والمنتديات الإقليمية أن يسهّل تبادل الخبرات ويحسن القدرة على الصمود في جميع أنحاء المنطقة.

وفي البلدان الخارجة من النزاع، تعتمد شرعية الحكومة على كسب الدعم الشعبي الواسع وإعادة بناء الفعالية المؤسسية. ويُعدّ تعزيز القدرات السياسية والاقتصادية والإدارية أمراً بالغ الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة ومنع الانزلاق مجدداً في النزاع.

©Song_about_summer/stock.adobe.com



ازدهارُ البلدان كرامة الإنسان



رؤيتنا: طاقات وابتكار، ومنطقتنا استقرار وعدل وازدهار

رسالتنا: بشقّف وعزّم وعَمَل: نبكّر، ننتج المعرفة، نقدّم المشورة، نبني التوافق، نواكب المنطقة العربية على مسار خطة عام 2030.

يداً بيد، نبني غداً مشرقاً لكلّ إنسان.

www.unescwa.org

2500202A

